جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السابع والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
جمادى الأَوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأَوَّل ٢٠٢١/١٢/٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون جمادى الأوَّل – ١٤٤٣هـ / كانون الأوَّل ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
النحاة والقراءات القرآنية مواقف وحقائق محمد ذنون يونس فتحي	1-44
المحاكاة الصوتية في قراءة عاصم برواية حفص هاء الكناية أنموذجًا محمد إسماعيل المشهداني	45- 73
التعليل الصوتي لأحكام النون الساكنة والتنوين عند القراء العشرة فتحي طه أحمد وفيصل مرعي الطائي	74-100
الآخر/الطبيعة في شعر ابن خفاجة الأندلسي أسماء طاهر ذنون العبادي و منتصر عبد القادر الغضنفري	101-134
أسلوبية التضاد الدلالي في أحاديث رياض الصالحين للنووي (ت 676هـ) هدى محمد محمود محمد و مازن موفق صديق الخيرو	135- 163
الأحاديث النبوية الشريفة المبدوءة بـ (ليس منّا ...). دراسة دلالية . فخري أحمد سليمان	164- 209
رمز المرأة "ليلى" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا	210-241
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
تطور العلوم الدينية وعلوم اللغة والنحو والأدب في المدن الأندلسية التي أسَّسها المسلمون في عصري الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	242- 269
تطوّر صورة الآخر العثماني في كتابات المستشرقين والمؤرخين الأوربيين محمد علي محمد عفين	270- 314
نبذة عن حياة الملك المنصور الاجتماعية محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	315- 332
مجد الدين ابن الأثير وعلاقتهُ بالسلطة الزنكيَّة ما بين (565- 589هـ/1169- 1193م) مناهل أُسامة الخيرو و شكيب راشد بشير	333- 367
الصلات التجارية بين الموانئ الهندية والصينية(132_656هـ/749_1258م) قاسم عمر علاوي اللهيبي و سفيان ياسين إبراهيم	368- 392
النشأة الاجتماعيَّة للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد و هشام سوادي هاشم	395- 412
إسهام المرأة الاقتصادي في العصر العباسي (132-656هـ/ 749-1258م) من خلال كتب البلدانيات أحمد ميسر محمود	413- 434
السفارة في الإسلام العصر العباسي بتول عباس فاضل	435- 455
بحوث علم الاجتماع	
النظرية والمنهج في علم اجتماع المعرفة واجتماعية المعرفة العلمية شفيق ابراهيم صالح الجبوري	456- 488
الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمواد الغذائية المستوردة في العراق دراسة ميدانية على أطفال مدينة الموصل فائز محمد داؤد و فراس عباس فاضل البياتي	489- 513
الإدمان على المخدّرات دراسة تحليليَّة في أسباب وأنواع المخدّرات والنتائج وسبل المعالجة محمد عبد المنعم الزبيدي	514- 552
بحوث المعلومات والمكتبات	

تكنولوجيا المعلومات واستخدامها من العاملين في المكتبات : مكتبات جامعة الموصل أنموذجًا مهدي صالح أحمد و عمار عبد اللطيف زين العابدين	553- 594
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
بناء اختبار لقياس القدرات التقويمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ميساء محمد قاسم وندى فتاح زيدان	595- 661

CC BY

الإِدمان على المخدّرات دراسة تحليليَّة في أسباب وأنواع المخدّرات والنتائج وسبل المعالجة

محمد عبد المنعم الزبيدي *

تأريخ التقديم: 2020/6/11 تأريخ القبول: 2020/7/4

المستخلص:

لقد سعت الدراسة بيان أهم التعريفات التي توضح الإِدمان والآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي يخلفها والمعالجات القانونية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة حيث يمكن أن نصف ظاهرة الإِدمان بالعالمية؛ لأَنَّ كل دول العالم تعاني منها ، وقد انتشر الإِدمان في كافة الفئات العمرية دون تحديد أو تمييز وبالأخص فئة الشباب مما ادى الى تعطيل وضرر في كافة مؤسسات المجتمع، ولقد بدا واضحاً تأثير الإِدمان على الاسرة أكثر من غيرها من مؤسسات المجتمع؛ إِذ أَصابها بالوهن وهددها بالتفكك والى الهجر وقد تصل إلى حد القتل في بعض الأَحيان .

أَمَّا التأثيرات الاقتصادية للإِدمان فقد أَهدرت المخدرات مقدرات البلدان وضيعت فرص التقدم العلمي لدى فئات المجتمع ووضعت الشباب تحت سيطرة العصابات المنظمة التي باتت تسيطر على عقول المدمنين وجعلها تتحكم بالنشاط الاقتصادي لتلك البلدان مما جعل منحنيات التطور العلمي والاقتصادي في انحدار ويعزو سبب ذلك الى تغييب الطبقات العاملة وفقدانها التواصل مع الواقع بسبب الإِدمان على المخدرات وتسخير قدراتهم العقلية والجسدية لخدمة العصابات المنظمة التي تتاجر بالمخدرات من أجل الحصول على لذة مؤقتة زائلة .

أَمَّا على الصعيد الأَمني والقضائي فقد كلفت المخدرات وطرائق المتاجرة بها وملاحقة المدمنين والتجار الكثير من الجهد والوقت في مكافحتها والحد من انتشارها، لقد أَدَّى انشغال الأَجهزة الامنية والقضائية بالمخدرات الى ترك الكثير من

* مدرس/ قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/جامعة الموصل.

القضايا المهمة في تلك البلدان معلقة ، والتركيز على تأسيس هيئات ومؤسسات شرطية خصصت لها الكثير من الجهد والاموال للحد من هذه الظاهرة السلبية .

وكذلك كان تأثير المخدرات ومعالجة الإدمان تأثير على المؤسسات الصحية فلقد خصصت وزارات الصحة في كل دول العالم اقسام خاصة لمعالجة المدمنين والأَمراض الانتقالية الناتجة عن الإدمان مثل (الايدز و التهاب الكبد الوبائي) واستنزاف قدرات الاطباء والطواقم الطبية وتخصيص العلاجات الخاصة لعلاج حالات تفاقم الإدمان . كان يمكن ان تستغل في مجالات اخرى . كل ما ذكرته واكثر من ذلك هي حصيلة المخدرات والإدمان عليها حيث لعبت دورا مهما تأجيج انواع مختلفة من الصراعات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وإثارة العنف المجتمعي .

الكلمات المفتاحية: الكحول؛ القنب ؛ القات ؛الكوكاىن ؛ السكائر.

المقدمة :

لقد تضافرت العديد من العوامل السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية لتجعل من المخدرات خطراً يهدد العالم ، إذ جاء في بيان لجنة الخبراء بالأمم المتحدة " إن وضع المخدرات بأنواعها في العالم قد تفاقم بشكل مزعج وأن المروجين قد تحالفوا مع جماعات إرهابية دولية لترويج المخدرات " والعراق بلد منفتح وشبابنا لا شك مستهدفون من قوى الشر ويعاني العراق ، مثلما تعاني معظم دول العالم، من تنامي وتعاظم مشكلة الإدمان على المخدرات والكحوليات. وتعّد مشكلة الاعتماد على المواد المخدِّرة من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع، حيث تؤثر على الشباب في مرحلة مهمة من حياتهم وتستخدم الأمم المتحدة مصطلحي " youth " و young" " people كمصطلحين مترادفين في اللغة الإنكليزية، وتُعرِّف مصطلح " youth " (الشباب)بأنَّه يعني الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة، دون الإخلال بالتعاريف التي تستخدمها الدول الأعضاء وسائر الكيانات .ولئن كان سن بدء تعاطي المخدِّرات يتفق عادةً مع هذه الفئة العمرية، فمن المهم بدء التدخلات الوقائية في مرحلة مبكرة من العمر، وبما يشمل مرحلة ما قبل الولادة ومرحلتي الطفولة

المبكرة والوسطى. (1) ، كما تؤثر على البالغين،الامر الذي يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية وتخلخل الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ، بالإضافة إلى ازدياد الجريمة والانحلال الأخلاقي في شريحة المدمنين في المجتمع.
وحتى يمكن حصر المشكلة والسيطرة عليها في مراحل مبكرة يتطلب تكاتف كافة مؤسسات المجتمع، وعلى رأسها مؤسسة البحث العلمي، حيث يمكن ان توفر قاعدة بيانات موثقة، تتيح رسم الخطط المناسبة للتعامل مع المشكلة، سواء على المدى القريب أو بوضع سياسات طويلة الأجل.

كما أن لدينا القدرة والمرجع في ديننا الحنيف للحد من حالات الاتجار أو الإدمان عليها بالرجوع الى الالتزام بالنواهي الربانية عن الحاق الاذى بالنفس وبالأخرين
قال تعالى(وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)سورة النساء الآية (29) .
وقال تعالى(وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)سورة البقرة الآية (195). وكل هذا يشكل لنا آليات متعددة يمكن من خلالها مكافحة هذا الداء اللعين .
ولقد قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث قبلها تحديد لمشكلة البحث واهمية واهداف وفرضية ومنهج للبحث ، وتناولت في المبحث الاول تحديد المفاهيم العلمية ومراحل الإدمان وفيه مطلبان: تحديد للمفاهيم العلمية ومراحل الإدمان ، أما المبحث الثاني فتطرق الى الأضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والمخدرات والتبغ على صحة المتعاطي النفسية والجسدية وفيه ثلاثة مطالب: الاول الكحول والمطلب الثاني انواع المخدرات والمطلب الثالث النيكوتين والاتجاهات الجديدة في التعاطي . وفي المبحث الثالث فقد تطرق الى حجم مشكلة الإدمان والآثار والاسباب والحلول الصحية والاجتماعية والقانونية وفيه مطلبان : الاول حجم المشكلة عالمياً ومحلياً واسباب تعاطي المخدرات ، المطلب الثاني الاثار المجتمعية للإدمان والحلول الاجتماعية والقانونية، وأخيراً عرض لأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة والتوصيات وخلاصة للدراسة . وأود ان اطلب من القارئ قراءة اولى وثانية وثالثة للدراسة لعله

(1) التقارير الصادرة عن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات INCB / تقرير عام 2019 ، ص 1.

يلتقط شيء يفيده وان يسامحني لأي خطأ قد يجده لأنه عمل انسان لابد ان يخطئ . ومن الله التوفيق ....

مشكلة البحث:

تحظى ظاهرة الإدمان على المخدرات باهتمام كبير على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية للحد من تداعياتها الكبيرة والخطيرة كونها لازالت تحتاج إلى تساند وتعاضد الجهود العالمية من أجل تقليل مخاطرها وتاثيراتها المستمرة على المدى القريب و البعيد لذلك وضعت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات كما يأتي:

.ما هو تعريف المخدرات ، وماهي مراحل الإدمان على المخدرات ؟

. ما هي طبيعة المخدرات وطرائق تصنيعها ومناطق إنتاجها، وما هي الأَمراض التي تنتج من الإدمان عليها؟

. ما هي ابرز المخاطر (المشكلات)الناجمة عن مشكلة الإدمان عن المخدرات؟

. ما هو حجم المشكلة(الإدمان على المخدرات) في العراق والعالم ؟

. ما هي ابرز الوسائل التي يمكن اتباعها في معالجة هذه المشكلة ؟

أهمية البحث:

بناءً على ما تقدم من اسباب دعت الباحث إلى اختيار موضوع الإدمان بالنظر لما تخلفه هذه الظاهرة من مخاطر صحية واقتصادية واجتماعية تؤدي إلى إحداث خلل في البناء الاجتماعي للمجتمع وما تشيعه ظاهرة الإدمان من فوضى واستغلال لفئة الشباب وبالتالي انحرافهم عن الطريق القويم ودخولهم عالم الجريمة المنظمة والاستغلال ، وعليه وجدت أهمية كبيرة لهذا البحث في تسليط الضوء في التعريف بالإدمان استدعت البحث والدراسة؛ لذا تأتي أهمية البحث من خلال ما يأتي :

1. التعريف بالإدمان.
2. تحديد المواد المخدرة وأنواعها.
3. معالجة المشرع القانوني لظاهرة الإدمان .
4. الأضرار التي يخلفها الإدمان.
5. تحديد سبل المعالجة والوقاية من الإدمان .

أهداف البحث : تهدف الدراسة الحالية إلى :

– تشخيص الإدمان والمواد المخدرة وانواعها.

– تبيان أسباب الإدمان على المخدرات .

ـــــــــــ وضع المعالجات الاجتماعية والصحية و القانونية للإدمان على المخدرات.

فرضية البحث:

استندت فرضية البحث على أن هناك ارتباطاً واضحاً بين الإدمان على المخدرات, والاضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع .

منهج البحث:

"يمكن ان نعرف المنهج بأنه الطريقة أو الاسلوب الذي يتبعه العالم أو الباحث في بحثه أو دراسته أياً كان نوعها للوصول إلى الى حلول لما يتعقبه هذا البحث أو هذه الدراسة من مشاكل أو الوصول إلى النتائج الدقيقة التي يمكن أن يثق بها من خلال منهجه المتبع في البحث أو الدراسة فيعتبر وجهة النظر التي يحتضنها الباحث للنظر إلى المعطيات أو الحقائق أو المعلومات التي توصل إليها أو الغرض المستعمل في البحث من ذلك وجهة النظر الخاصة بوضع القوانين" (1) . واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ويقصد "بالمنهج الوصفي الذي يجعل هدفه الرئيس هو وصف الأشياء المادية أو المعنوية ، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً دون تحيز من الباحث.وبعد ذلك يعمد الباحث الى تحليلها وذلك للاستفادة منها في اتخاذ قرارات تتعلق بالموضوع من أجل التحسين والتطوير(2)" . "فالوصف العلمي يستند إلى

(1) عرفه ، ناهد ، الدكتورة ، مناهج البحث العلمي ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 2006 ، ص 7.

(2) دياب ، سهيل رزق ، الدكتور ،مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة ، غزة ، فلسطين ، 2003، ص 69.

(3) صيني ، سعيد إسماعيل ، الدكتور ، قواعد اساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1994، ص 63.

التحليل أي حصر جميع جزيئات الموصوف، وتصنيفها، وترتيب هذه التصنيفات حسب نظام تحدده مشكلة البحث – في بعض الحالات – قد يتطلب منهجه التركيز على بعض جزيئات الموصوف والمبالغة عند وصفه للأغراض الفنية(1)، ولان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المعتمد في مثل هذه الدراسات فقد استخدم الباحث اسلوب الوصف و التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة لظاهرة الإدمان السائدة في مجتمع البحث خلال فترة زمنية محددة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الظاهرة موضوع الدراسة .

المبحث الاول

تحديد المفاهيم العلمية ومراحل الإدمان

المطلب الاول : تحديد المفاهيم العلمية

المطلب الثاني : مراحل الإدمان

المطلب الاول : تحديد المفاهيم العلمية :

1. الإدمان Addiction:

(الإدمان هو حالة من التسمم المزمن الناتج عن الاستعمال المتكرر للمادة المخدرة) وعرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) الإدمان بأنه" حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار"، و من خصائص هذه الحالة النفسية استجابات و أنماط سلوك مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره" .

ومنذ بداية العشرينات من القرن الماضي إلى الستينات منه جرت محاولات عديدة للتفرقة بين مصطلحي الإدمان والتعود ، بوصف التعود صورة من صور التوافق النفسي يعتبر أقل شدة من الإدمان إلى أن انتهت بتوجيه هيئة الصحةالعالمية (WHO) بإلغاء المصطلحين : الإدمان والتعود ، على أن يحل محلهما مصطلح

الاعتماد والاعتماد (Dependence) هو الرغبة الشديدة في اخذ المخدرات والكحول (1) .

وقد عرفت هيئة الصحة العالمية (سنة ١٩٧٣) الاعتماد بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار .ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره.

وهناك نوعان من الاعتماد :

1. الاعتماد العضوي (Physical Dependence) : وهو شعور بالقبول او الرضا مع دافع نفسي يتطلب التعاطي المستمر أو الدوري لمادة نفسية بعينها لجلب المتعة أو للابتعاد عن المتاعب.

2.الاعتماد النفسي(Psychological Dependence) وهو حالة تكيفية جسدية تظهر على شكل اضطربات عضوية قوية في حالة انقطاع توفر مادة نفسية معينة أو حالة انعكاسية ناتجة عن تناول دواء مضاد ويعتبر الاعتماد الجسدي مهماً في تقوية الاعتماد النفسي (2).

التعريف الاجرائي للادمان : ويمكن القول بإن الإدمان : هو اعتماد الفرد نفسياً او جسدياً على مادة (عقار أو مادة طبيعة مخدرة) بحيث يصبح اسيراً لها وتحت تأثيرها في كل سلوكياته الحياتية لا يستطيع التخلص منها ، ويعتقد بإنها تحقق له السعادة والراحة ويسبب انقطاعه عنها تغيرات سلوكية ومزاجية ومرضية ، ويؤدي هذا الاعتماد الى الكثير من المشاكل الشخصية والاسرية والاجتماعية .

2. المادة المخدرة (Narcotic) :

---

(1) The British Medical Association, ILLUSTRATED MEDICAL DICTIONARY, P.11

(2) الدمرداش ، عادل ، الدكتور ، الإدمان مظاهره ـــــ علاجه ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1982، ص15 .

تعريف المخدر لغةً : هو ستر يمد للجارية في ناحية البيت ، والاخدار: هو أذلال يغشى اعضاء الجسم(1).

من الناحية الطبية: هي كل مادة طبيعية أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو منشطة أو مهلوسة تؤثر على الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف الجسم ككل، و قد تتفاوت هذه المواد من حيث قدرتها على إحداث التبعية ولكنها تحدث تعود مما يضر بالفرد جسمياً ونفسياً واجتماعياً(2)، وبقول أخر المخدرات هي كل مادة مخدرة ممنوعة من الاستعمال والتداول في العراق وهي نوعان:

النوع الاول : النباتات المخدرة كالحشيش والقنب الهندي والهروبين والكوكايين والأفيون والقات.

النوع الثاني : المستحضرات الطبية كالفاليوم والفاردينال والأرتان).

وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة (3)، ومن الوجهة القانونية : يعرف المخدر بأنه المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع لذا فإن جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالعقاقير الخطرة ، او يمكن تعريفها بانها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لاغراض يحددها القانون ، ولا تستعمل الا بوساطة من يرخص له بذلك ، وبقول آخر ان المخدرات هي كل مادة يترتب عل

---

(1) مجد الدين الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، مراجعة أنس محمد الشامي و زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2008 ، ص443 .

(2) فريدة ،قماز ،عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، 2009،ص16 .

(3) المهندي، خالد حمد ، الدكتور ، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وحدة الدراسات والبحوث ، الدوحة ، قطر ، 2013، ص 50 .

تناولها إنهاك الجسم وتأثير عكسي على العقل حتى تكاد تذهب به ، وتؤدي عادةً إلى الإدمان وتحرمها قوانين الدولة(1) .

أما من الناحية الدينية(الشريعة الاسلامية) : تقاس المخدرات بالنظر إلى اثارها ومضارها على الفرد و الاسرة والمجتمع على الخمر فقام العلماء بتحريمها من خلال اعتمادهم على القياس واعتماداً على قوله تعالى ((يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)) (2) وقوله تعالى ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) (3) ، أما في السيرة النبوية الشريفة فقد وردت عدة أحاديث شريفة بهذا الخصوص كقوله صلى الله عليه وسلم " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام "

أما من الناحية النفسية : فيمكن القول ان المخدرات هي مجموعة العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيط الجهاز الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو تسببها للهلوسة أو التخيلات وهذه العقاقير تسبب الإدمان وينجم عن تعاطيها الكثير من مشاكل الصحة العامة والمشاكل الاجتماعية(4). ومن المنظور الاجتماعي: بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح ، وهي أيضاً تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكاً منحرفاً . (5) .

---

(1) من اجل الاستزادة و الاطلاع مراجعة مجلة الوقائع العراقية (قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم(50) لسنة ٢٠١٧) ذي العدد (4446) الصادر في (11شعبان1438 الموافق 8آيار 2017)، ص6.

(2) سورة البقرة الآية219.

(3) سورة المائدة الآية 90.

(4) عيد ، محمد فتحي ، جريمة تعاطي المخدرات ، ج1، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، السعودية ، 1987، ص130.

(5) عجيلات، عبد الباقي ، الدكتور ، مخاطر المخدرات ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر ،2018، ص5.

ويمكن تعريف المخدرات إجرائياً : فإن المخدرات هي عبارة عن مواد يتم تناولها من قِبْل الفرد وتؤثر سلبياً على تصرفاته مما يجعله يقوم بأفعال غير مقبولة أجتماعياً ويترتب على الاستمرار في تعاطيها اثار سلبية على الفرد والاسرة والمجتمع .

المطلب الثاني : مراحل الإدمان(Stages of Addiction) :

يعد الوقوع في الإدمان من الامور الخطيرة التي يمر بها الانسان المدمن ، ولا يأتي هذا الخطر بطبيعة الحال جملة واحدة ، انما يأخذ أسلوب المرحلية في الرسوخ والثبات ومن تلك المراحل :

1. مرحلة الاعتياد (Habituation) :

وهي المرحلة التي يكون فيها تشوق لتعاطي المخدر بسبب ما يحدثه من شعور بالراحة وهذا التشوق ليس وراءه مكرهة وفيها يتكرر استهلاك بعض العقاقير المنشطة أو المنبهة أو مثيرات النشوة ويبدأ الشخص يتناول الجرعات الأولى ويكون ذلك بدافع اجتماعي أو مجاملة الأصدقاء .

2. مرحلة التحمل (Tolerance) :

"وفي هذه المرحلة يشعر الشخص أن حالته تتطور إلى الأسوأ بعد تكرار تجربيته السابقة والإكثار من التعاطي والوصول إلى مرحلة أظلام الذاكرة والنسيان لما حدث أثناء التعاطي وفيها يعتاد الجسم الآثار السيئة للعقار ، ثم يحتاج إلى زيادة المقدار المستعمل ليحصل به على درجة نفسها من النشوة.

3. مرحلة الاستبعاد (Submition) : "وفيه يصبح المدمن أسيراً خاضعاً ذليلاً لا يستغني عن العقار طرفة عين ، في هذه المرحلة تنهار صحة المدمن وكذلك يضطرب تفكيره وعواطفه بسبب الإشباع الكامل للأنسجة العضوية بالمادة المخدرة وزيادة درجة التسمم في الدم ، وتدهور عقلي وأخلاقي (1) .

المبحث الثاني

أضرار المسكرات والمخدرات والتبغ على صحة المتعاطي النفسية والجسدية:

---

(1) الهوارنه، معمر نواف، الدكتور، عالم المخدرات والجريمة (بين الوقاية والعلاج) ، وزارة الثقافة ،الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، سوريا ، 2006، ص15.

تتباين المواد المخدرة في آثارها على الصحة العامة للمتعاطي تبعاً لتركيبتها الكيميائية والجرعة المتعاطاه ومدة التعاطي وحالة المتعاطي النفسية والجسمية :

المطلب الاول : الكحول والخمور :

"إن الكحول (أو الايثانول) من أقدم المؤثرات العقلية ويعود تعاطيها للعصور القديمة سواء في سياق طقوسي مقدس ودي أو احتفالي تنتج الكحول اما بتخمير مواد نباتية غنية بالسكر مثل التفاح (خمر التفاح) والجنجل(البيرة) والعنب (النبيذ) أو بالتقطير (الويسكي) والبطاطا والقمح (الفودكا) والعنب (الكونياك) كما استخدم الكحول في العلاج فقد كان مثلاً المادة المخدرة الوحيدة المستخدمة أثناء حملات نابليون بونابارت وكان يحق للاطباء في الولايات المتحدة أثناء فترة حظر المسكرات وصف الكحول طبياً(1) ،" و يمكن تقسيم الآثار الصحية للكحول إلى ما يأتي :

1. التسمم(Intoxication) : واهم أعراضه :

أ. "التسمم الكحولي (Intoxication Phenomena Alconholic Syncretic).

ب. فقدان الذاكرة مؤقتاً(Memmory Blackouts) .

2. أعراض الانسحاب (Withdrawal Symptoms):وتشمل ما يأتي :

أ. "أعراض قليلة (Minor Withdrawal) وتظهر في فترة (4إلى6) ساعات عن التوقف في صورة قلق نفسي.

ب. أعراض متوسطة(Intermediate Withdrawal) تظهر على شكل هلوسات سمعية وتشنجات عضلية والصرع .

ج." أعراض شديدة (Major Withdrawal) وتشمل ما يسمى بالهذيان الارتعاشي (Delirium tremens) .

3.أعراض ناتجة من التسمم والنقص الغذائي :

أ. ذهان كورساكوف(Korsako's Psychosis) وينتج عنه فقدان للذاكرة القريبة للمتعاطي .

---

(1) مايستراشي ،نيكول ، المخدرات ، ترجمة زينا مغربل ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض ، السعودية ، 2014، ص 32.

ب. داء فيرنبكية (Wernicke's Encephalopathy) وهو اضطراب في الذاكرة ناتج عن نقص قيتامين B1.

ج. العته الكحولي (Alcoholic Dementia) نتيجة التاثير السمي للكحول ويؤدي الى تلف انسجة الدماغ.

4. الأَمراض النفسية المصاحبة (Associated Psychological Disorders) وتشمل :

أ. "أضطرابات في الشخصية (Personality Disorders).

ب. أضطرابات عاطفية (Affective Disorders).

ج.محاولات انتحارية (Suicidal Attempt).

د.أوهام خيالية (Paranoid Delusions).

ه . ضعف جنسي نفسي (Impaired Psychosexual Function)" (1).

المطلب الثاني : أنواع المخدرات:

أولاً :الأفيون ومشتقاته (Opium) :

وهو عبارة عن العصارة اللبنية لخشخاش الأفيون وهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (Opium) ومعناها العصارة ، حيث يتم استخلاصه من نبات الخشخاش الذي ينمو في المناخات المعتدلة وشبة الاستوائية ويجمع عن طريق عمل شقوق رأسية في قشرة الغلاف الاخضر للبذور ، وهو يحتوي على العديد من المركبات الكيميائية التي تستخدم معظمها في الطب لمختلف الاغراض من معالجة للألم والتهدئه قبل وبعد العمليات الجراحية إلى تسكين السعال ومنع تشنجات العضلات الملساء ، ولكن جزءاً كبيراً من هذا المستحضر الذي يرخص بإنتاجه للخدمات الطبية يتسرب إلى سوق التجارة غير المشروعة للمخدرات حيث يُباع في مناطق الشرق الأوسط وبقاع كثيرة من العالم ليستعمله الناس كمخدر ، ويتعاطى المدمنون الافيون عن طريق الاكل أو الشرب أو عن طريق الحقن بعد إذابة الافيون

(1) سويف ، مصطفى ، الدكتور، المخدرات والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة العدد 205، الكويت ، 1996، ص 34.

في الماء ، كما يدخن في بعض الدول مثل الصين ، كما يتعاطى عن طريق بلعه على هيئة قطع مستديرة وملفوفة وإذابتها في قليل من الشاي أو القهوة .

ويؤدي الإدمان على هذه المجموعة إلى الاثار النفسية التالية :

أ. الاكتئاب (Depression): وتعتبر مجموعة ضعيفة ومحددة للإصابة بالاكتئاب ضعف الشعور وضعف التفكير في بعض المواقف الحياتية.

ب. أثار الامتناع (Withdrawal Symptoms):فيها عدم القدرة على تحمل الألم والنسيان وتداخل الأفكار وعدم تربطها وترتيبها مع الخمول والكسل. (1) .

ثانياً : القنب Cannabis :

يعرف القنب الهندي علمياً باسم (كنابيس انديكا) أو (كنابيس سلتاتيفا) وهو صنفان ذكور و اناث يمكن التفرقة بينهما بالعين المجردة عند اكتمال نمو النبات وظهور الزهور في نهاية الفروع حيث تأخذ شكلاً منظماً وهي صغيرة الحجم لكل منها غلاف زهري أخضر اللون وزهور الإناث غير ظاهر وتحويها أوراق النبات ، أما زهور الذكور فبارزة وظاهرة وفيها حبوب اللقاح التي تتطاير مع الرياح لتتم عملية تلقيح الاناث التي تنتج لنا بذور النابت وهذه البذور تشبه حبات القمح الا انها أكثر استدارة ولونها قاتم والمادة المخدرة والفعالة في النبات يطلق عليها اسم (الراسخ) و(الكنابنول) وتوجد في اناث بنسبة أعلى منها في الذكور ونسبة المادة الفعالة في النبات تختلف من بلد الى بلد وفقاً لطبيعة التربة والمناخ والحشيش هو المصطلح للمادة المخدرة المستخرجة من هذا النبات سواء من ازهاره أو ثماره أو سيقانه أو جذوره وله عدة اسماء تختلف باختلاف البلد الذي يستخرج فيه . والحشيش أو ما يعرف بـــــــ (الماريجوانا) ليس له أي استعمال طبي ، ويستخدم عند المتعاطين عن طريق الاستنشاق او عن طريق الفم . وتظهر على متعاطيه بعد ربع ساعة من تعاطيه ومن هذه الاثار التالية : تبلد الذهن ، وضعف الذاكرة قصيرة المدى وتقدير المدد الزمنية المحددة وكذلك

(1) أبو علي ، وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات (الاسباب ، الاثار ، العلاج) ، وزارة الاوقاف والشؤن الاسلامية ، الكويت ، دولة الكويت ، 2000، ص26

الأطوال وفقدان القدرة على المتابعة وكذلك يؤثر في المزاج وتتصدع الكفاءات ، فقدان الافعال المنعكسة ، صعوبة التنفس مع الاسهال، الرعشة والدموع وقد ينتهي الامر بالوفاة (1) .

ثالثاً : الأمفيتامينات (Amphitamines)

" وهي عبارة عن نوع من المنشطات والاستخدام الطبي لها في الوقت الحاضر لعلاج بعض الأَمراض منها فرط الحركة والنقص في الانتباه وحالات الشلل الرعاش ويجب ان تكون تحت الاشراف الطبي ،وتدخل الامفيتامينات في بعض تركيب الادوية منها (الكبتاجون) و(الايكسامفيتامين) و (الريتالين) وعلى الرغم من المحاذير الطبية الا ان التجارب الطبية بينت ان تناول جرع بسيطة منها يمكن ان يعيد وظائف المخ عند المسنين ، ويؤدي إدمانها إلى عجز متزايد في القدرة على التركيز مع خلل في سلامة الحكم وفقدان الشهية وكذلك كثرة الحركة (Overactivity) مع كثرة الكلام ، وقد يعاني الشخص من هلاوس (Hallucinations) سمعية وبصرية ، أما عن التغيرات في الشخصية فيحدث تفكك سلوكي وتفسخ في الشخصية مع انسحاب من الحياة العامة والتفاعلات الاجتماعية ، ويزداد انهاك الشخص ويفقد البصيرة في دلالة أعماله ويتورط في مزيد من العنف" (2).

رابعاً : الكوكاكيين (Cocaine) :

يصنع الكوكائين من أوراق نبات ينبت في جنوب امريكا يدعى (الكوكاErythroxylon Coca) وهو يصنع أما على شكل مسحوق أو سائل ،وكان يتم استخدام نبات الكوكايين للاغراض الطبية والعلاجية في الكثير من دول العالم. والاستعمال لفترات طويلة يتعرض الشخص لنوبات من الفزع (Panic attacks) والتي قد تتوالى بتكرارات عالية مع ظهور مفاجئ لنوبات من القلق والعنف وخوف

(1) أبو علي ، وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات (الاسباب ، الاثار ، العلاج) مصدر سابق ص25

(2) مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(UNODC) ، تحليل أسواق المخدرات الاصطناعية (المنشطات الامفيتامينية والمؤثرات النفسانية الجديدة) ، تقرير المخدرات ، 2017، ص13.

من الموت أو الجنون وقد تتأثر درجة الانتباه ويعجز الشخص عن متابعة النشاطات التي بدأها حيث ينتقل من نشاط إلى آخر . كما قد يعاني من اضطرابات في الوظيفة الجنسية خصوصاً في الانتصاب(عنه) والقذف وفقدان الرغبة الجنسية . (1)، وأفاد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، في تقريره السنوي، أن الإنتاج العالمي للكوكايين وصل عام 2017 إلى أعلى مستوياته على الإطلاق (2).

خامساً : القات وهو عبارة عن شجيرات تزرع في المناطق الجبلية الرطبة من شرق وجنوب افريقيا وشبة الجزيرة العربية وتكثر زراعته بصفة خاصة في الحبشة والصومال واليمن ويبلغ ارتفاع الشجيرات ما بين متر ومترين في المناطق الحارة وفي المناطق الاستوائية من ثلاثة إلى أربعة أمتار . ولا يدخل القات ضمن مجموعة المواد المحظورة دولياً ولا يراقب في المطارات والموانئ الا أنه محظور زراعته في الدول العربية بحكم القانون ، وينتشر ذلك في بعض الدول الافريقية وفي اليمن وجيبوتي واثيوبيا وكينيا ومن الاثار التي تنجم عن تعاطي القات أنه عند البداية يشعر المتعاطي بالنشوة واتقاد وحدة الحواس مع هبوط الطاقة العضلية ويتبع ذلك ضعف التركيز والذاكرة ويختل الادراك ويشعر بالكسل والخمول وفقدات الشهية والوهن والتعاطي الطويل الامد يُحدث سوء الهضم وتليف الكبد وإضعاف القدرة الجنسية عند الرجال والتعرض بسهولة لمرض السل . (3)

سادساً : المهدئات والمنومات ومضادات القلق (Sedatives Hypnotics & Tranquilizers).

"ومنها الباربيتورات والديازبين ، ومع استمرار التعاطي يبدو الشخص وكأنه مخمور (غير متوازن) مع اختلال عقلي وشعور بالكآبة والخوف

(1) عبد الرحمن ، محمد السيد، الدكتور ، علم الامراض النفسية والعقلية (الاسباب ، الاعراض ، التشخيص ،العلاج) ، الكتاب الاول / الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2000، ص 32.

(2) أبو علي ، وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات (الاسباب ، الاثار ، العلاج) مصدر سابق ص25.

(3) نفس المصدر السابق ص28.

وفقدان الذاكرة للأحداث القريبة مع بطء في زمن الرجع للمنبهات البصرية ويختل التآزر الحركي مع انخفاض كفاءة الأداء في عدد من الاختبارات العقلية وتكثر حوادث السيارات مع عدم الاستقرار وعدم القدرة على التركيز . وفي حالة البنزوديازيين يعاني الشخص من ظاهرة "الارتداد" وهو عودة الأعراض السابقة لتناول العقار بصورة أشد مما كانت عليه" (1).

سابعاً :المهلوسات (Hallucinogens) :

"وهي حبوب تحدث تغيرات سلوكية ونفسية واعتلال في العلاقات الاجتماعية وحالة من اليقظة ورعشات مستمرةهي كثيرة وتختلف فقط في مدة بدأ التأثير ومدة استمراره وشدته وأشدها عقار ال .اس.دي L.S.D . وهي تؤدي إلى تغيرات إدراكية كالتغيرات البصرية والسمعية وتغيرات في إدراك الزمن . والتغيرات النفسية كالتغير في الحالة المزاجية وبعض مظاهر تشوه الشخصية كالازدواجية وتتداخل الأحاسيس والمشاعر وينخفض مستوى الأداء في اختبارات تركيز الانتباه وقد يحدث فزع وخوف شديد والخوف من الموت أو الجنون مع وساوس وأعراض شبه انفصامية وقد تؤدي إلى ظهور انفصام عند من لديه استعداد لذلك ولا توجد آثار انسحاب ولكن قد يعاني الشخص لفترات طويلة مما يعرف بالومضات الاسترجاعية (Flashback) أي معايشة خبرة سابقة عايشها تحت تأثير العقار(2)"

ثامناً: المذيبات الطيارة (Volatile Solvents) :

وهي تشابه الكحول في تأثيراتها : حيث تؤدي إلى قدر من الانفلات ثم إثارة قد تصل إلى الهياج وإذا استمر التعاطي قد تؤدي إلى تخلج(Ataxia) وتوهان (Disorientation) أو فقدان التوجه ، وتستخدم عند المتعاطين عن طريق الاستنشاق واشهرها(البنزين ، مزيل طلاء الاظافر ،صمغ الطائرات والمواد اللاصقة ،

(1) منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط ، الاسكندرية ، مصر، 1993، ص104.

(2) عبد الرحمن ، سلمى ، الدكتورة ، كيمياء المخدرات ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية ، (MECS) العدد السابع (تشرين الثاني) 2018، ص6.

لواصق البلاستيك ، غاز أوكسيد النيتروز(غاز الاضحاك) ويستخدم في التخدير الطبي، نيترات الاميل وهو مادة سائلة سريعة التبخر يستعمل في المجال الطبي.

وتؤدي إلى خلل في الحكم (Impaird Judment) وزغللة في النظر ورنين في الأذن (Tinnitus) وضبابية الشعور وربما التعرض لبعض الهلاوس وربما الصرع . ومع الاستعمال المزمن يحدث ضعف في التآزر الحركي وتغير في الشخصية فيصبح الشخص ضد المجتمع (Antisocial) وقد يحطم نفسه (Self-destructive) وتنخفض قدرة الشخص على التعلم كما ينخفض مستوى الدقة في الأداء الحركي (1).

المطلب الثالث : النيكوتين Nicotine والاتجاهات الجديدة في التعاطي

أولاً : النيكوتين :

رغم تأثيره الايجابي على السلوك الحركي حيث يساعد على زيادة السرعة والدقة وبعض العمليات المعرفية مثل زيادة سرعة المعالجة الذهنية للإشارات الواردة من المنبهات الحسية إلا أن له أضرار نفسية شديدة بجانب الأضرار الجسدية التي تنتج عنه وعن المواد المصاحبة مثل أول أكسيد الكربون والقطران ويؤدي التدخين إلى التغيرات الآتية:

أ. تدهور اليقظة العقلية والنشاط الحركي .

ب. ضعف القدرة على التذكر القصير المدى وطويل المدى .

ج. ضعف القدرة على التعلم واستيعاب الفروض الدراسية .

د. الاعتماد على النيكوتين يجعل التدخين سلوكاً قهرياً ، فمعظم المدخنين للسجائر لا يدخنونها لأنهم يرغبون في الاستمرار بل لا يستطيعون التوقف عن التدخين فقد أصبح نوعاً من السلوك القهري.

(1) جمال الدين ، نادية ، الدكتورة ، الآثار الصحية لتعاطي وإدمان المخدرات ، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الادمان ، القاهرة ، مصر ، 2008، ص60.

كما لوحظ أن نسبة شيوع الانحرافات السلوكية بين المدخنين كالغش في الامتحانات والسرقة والاعتداء على الآخرين والهروب من المدرسة تفوق بمراحل النسب المناظرة بين غير المدخنين .

كذلك كشفت الدراسات الارتباط الشديد بين تدخين السجائر وتعاطي المخدرات حيث يقوم التدخين بدور تمهيدي في التهيئة والإعداد على تعاطي المخدرات(1) .

وأخيراً لابد من الاشارة المشاكل الصحية التي تصيب متعاطي المخدرات في زمن جائحة الكورونا فلقد أكدت معظم التقارير الصادرة من المنظمات والهيئات الصحية العالمية ان (Coved -19) تصيب الرئتين والذين يدخنون السكائر العادية (التبغ) أو المخدرات مثل الماريجونا أو الذين يستخدمون (السكائر الالكترونية vape) وكذلك المواد الافيونية والميتامفيتامين يكونون عرضه للموت بشكل خاص بسبب آثار هذه المواد على صحة الجهاز التنفسي والرئوي ، وذلك لانها تبطئ التنفس مما يجعل المتعاطي أكثر من غيره من المصابين بمرض كورونا يعاني من مضاعافات هذا المرض وبطء في الاستجابة للعلاج.

ثانياً : اتجاهات جديدة فى تعاطي المخدرات:

قديمًا كانت المخدرات عبارة عن مواد مشتقة من النباتات مثل الكوكايين، والهيروين، والقنب، وكانت تستهلك فى المناطق التى تزرع بها أو عبر طرق التجارة لتصل إلى أسواقها النهائية .وأدت التجارة العالمية والسفر إلى عولمة سوق المخدرات المشتقة من النباتات والتى كانت تتركز بصورة محددة قبل سابق فى أقاليم مختلفة وفى العقود الأخيرة، أصبحت المواد المخدرة الاصطناعية – بما فيها الأمفيتامين والمنشطات التى تصنع فى المعامل غير المشروعة – متاحة على نطاق واسع وتنتج وتستهلك فى كل إقليم .ويرجع تواجد نسبة كبيرة من المواد المخدرة الاصناعية إلى الاستخدام غير الطبى لعقاقير الوصفات الطبية المصنفة كمواد خاضعة للرقابة مثل العقاقير الطبية المضادة للألم، والمهدئات المنومة، والعقاقير المنشطة

(1) غانم ، محمد حسن ، الدكتور ، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2006، ص314.

النفسية .وقد نتج عن زيادة استخدام العقاقير الأفيونية القوية في علاج الألم فى العشر سنوات الأخيرة فى بعض أجزاء من العالم ارتفاع هائل فى عدد الوفيات نتيجة تناول جرعات زائدة من العقاقير الأفيوينية. ولمنع الجهود القانونية للرقابة على توزيع المواد المخدرة الاصطناعية القائمة على جدولة مكونات محددة، يتم تركيب مئات من المواد المخدرة الجديدة، وتوزيعها، وتعاطيها كل عام وحدوث آثار غير متوقعة وعكسية هائلة لمن يتعاطونها إن انتاج وتهريب المواد المخدرة –الذى يتم غاليا شراؤها عن طريق شبكة المعلومات الدولية –يجعل عملية مراقبتها والتحكم بها أكثر صعوبة .وهناك القليل من الدول التى لديها جهاز إنذار مبكر لجمع ومشاركة المعلومات عن هذه المواد المخدرة الجديدة. ونتيجة لهذه التغيرات ترى العديد من الدول تغيرًا فى أنماط تعاطى المخدرات ؛الاتجاه من المواد التقليدية المشتقة من النباتات إلى المركبات الاصطناعية، أو أدوية الوصفات الطبية، أو المواد الأخرى المشتقة من النباتات .وبينما لا يزال الأفيون يمثل التهديد الأكبر للصحة العامة، إلا أن منشطات الأمفيتامين تتبعه بشكل كبير وفى الغالب تجاهد أنظمة الرعاية الصحية للاستجابة بشكل ملائم لما يظهر من مشكلات طبية وسلوكية جديدة لدى من يتعاطون المخدرات .فعلى سبيل المثال، فى بعض أنحاء العالم التى كان من النادر استخدام الأفيون فيها، نجد أن الأنظمة الصحية ليس لديها القدرة على تقديم العلاج الطبى لاضطرابات تعاطى الأفيون مثل العلاج التواصلى بالمواد الأفيوينة المحفزة، وبالمثل، فى أجزاء من العالم التى كان نظام العلاج يركز بشكل أساسى على اضطرابات تعاطى الأفيون، نجد هناك زيادة فى الاضطرابات الناجمة عن استخدام المنبهات النفسية، وأن أنظمة العلاج التى أنشئت لعلاج الاضطرابات الناجمة عن تعاطى الأفيون لم تعد قادرة على الاستجابة بصورة ملائمة لأنماط جديدة من المرضى الذي يعتبر العلاج الاجتماعى النفسى القائم على الأدلة أكثر العلاجات فاعلية بالنسبة لهم .إضافة إلى ما سبق، هناك العديد من المناطق التى تشهد مجموعات سكانية بحاجة إلى العلاج مثل الشباب الذين يتعاطون المخدرات المتعددة، والسيدات الحوامل، والأطفال الذين لديهم مشكلات تعاطى المخدرات، ومن يتعاطون المخدرات من المسنين، والأشخاص الذين لديهم أمراض مصاحبة مثل مرض نقص المناعة المكتسبة، والسل، والالتهاب الكبدى

سي، والأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية مصاحبة مثل القلق، والاكتئاب، واضطرابات الشخصية، والأشخاص الذين يعانون من مشكلات الأدوية التى تصرف بوصفات طبية، والأشخاص الذين يتعاطون المواد المخدرة الجديدة ذات التأثير النفسانى .وقد تولد عن مجموعة الأنماط المتغيرة لتعاطى المخدرات، والمجموعات السكانية المتغيرة من مدمنى المخدرات صعوبات أمام أنظمة الرعاية الصحية فى التكيف معها بأسلوب كفأ وفعال وسريع، وهو ما يتطلب استثمارات عاجلة فى برامج العلاج والموارد البشرية (1).

المبحث الثالث : تعاطي المخدرات حجم المشكلة أثار واسباب وحلول

المطلب الاول : حجم مشكلة الإدمان عالمياً ومحلياً واسباب تعاطي المخدرات :

أولاً : حجم مشكلة الإدمان عالمياً ومحلياً :

عرف الانسان إدمان بعض المواد ومشتقاتها (المخدرات) منذ القدم وكان أهم هذه المواد(الافيون) وغيرها مما عرف بعد ذلك إن مشكلة تعاطي المخدرات هي ظاهرة عالمية وايضاً محلية وخاصة بعد وقوع كثير من الشباب في هذه العادة ووفقاً لبيان منظمة الصحة العالمي يصل في العام 2017 إلى انه عدد مدمني المخدرات في العالم قد وصل ما يفوق ١٨٥ مليون تمثل هذه النسبة ٣ % من عدد سكان العالم و يسبب تعاطي المخدرات النفسانية أكثر من (٤٥٠٠٠٠) حالة وفاة في السنة حسب آخر تقديرات للمنظمة لعام ٢٠١٧ . ويمثّل عبء المرض الناجم عن تعاطي المخدرات ما يناهز ٥,١ ٪ من عبء المرض في العالم بينما يشكّل تعاطي المخدرات عن طريق الحقن حسب التقديرات ٣٠ ٪ من حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري خارج أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ويساهم مساهمة كبيرة في تفشي وباء التهاب الكبد B ووباء التهاب الكبدC في جميع الأقاليم (2). وفي الجانب العربي من العالم نجد مثلاً في العراق فبعد ان كان ممراً لتهريب المخدرات تزايدت

(1) مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة ، المعايير الدولية لعلاج اضطرابات تعاطى المخدرات ، مارس 2017، ص4.

(2) منظمة الصحة العالمية، جمعية الصحة العالمية السبعون ، البعد الصحي العمومي لمشكلة المخدرات /تقرير من الأمانة ، 27آذار 2017 ، ص 1.

في السنوات الاخيرة نسبة المتعاطين لهذه السموم وخاصة بعد العام 2003 ، حيث اشارت تقارير الامم المتحدة انها لم تسجل غير حالتين كتجارة مخدرات فقط ما بين الاعوام (1970إلى 1990) ولكن بعد الاحتلال الامريكي تزايدات هذه الحالات حيث اشارت هذه الاحصائيات الى ما نسبته (10%) من المخدرات المهربه تستهلك داخلياً في العراق ، وتشير الاحصائيات الصادرة من وزارة الصحة العراقية الى ان عدد المدمنين على الكحول والحبوب الطبية المؤثرة عقليا قد زادت بشكل ملفت للنظر ولقد بلغ عدد الذين يتلقون العلاج من ادمان المخدرات في المستشفيات الحكومية(ابن رشد) وصل (420) شخص في عام 2018 ، وهذا الازياد المضطرد للحالات يشمل كافة المحافظات تقريباً ، أن حجم تعاطي المخدرات في العراق تزايد بشكل كبير إذ يبلغ عدد المدمنين (1642) واحتلت بغداد المقدمة في تعاطي المخدرات إذ سجلت أعلى نسبة بين المحافظات إذ بلغ عدد المدمنين ٤٦٨ حالة ،منها ٢٦ حالة من الإناث بما يمثل ٥٠% وفي محافظة البصرة وحدها تم تشخيص اكثر من (329) حالة ادمان وفي محافظة النجف الاشرف (249) حالة ادمان ، ومن اشهر انواع المواد المخدرة الرائجه مادة (الكيتاجون) وهي من اخطر انواع المخدرات التي تؤثر على الجهاز العصبي والتي تروج على انها منشط جنسي ، بالاضافة الحشيشة والحبوب المخدرة(1).علماً بأن 80% من المخدرات التي تدخل إلى المحافظات الجنوبية وأن الـــ 20% المتبقية تأتي من بقية المنافذ بما فيها الكويت هناك آثار سلبية كبيرة تتركها ظاهرة المخدرات على الشباب العراقي، وهي ظاهرة اخذة بالانتشار بشكل كبير جداً في العاصمة بغداد وبعض المناطق الجنوبية، بسبب طول الشريط الحدودي فمثلاً الشريط الحدودي مع دولة ايران يبلغ جهة محافظة ميسان(271) كم وطول الشريط الحدودي من جهة محافظة البصرة(220) بالاضافة الى المسطحات المائية (الاهوار) التي تمتاز بصعوبة السيطرة عليها وتحتاج ابراج المراقبة حيث يجب ان تكون ابراج المراقبة على مسافة (500) م بين برج واخر ،

(1) حسن ، باسمه كزار ، مدرس مساعد ، اثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة ، جامعة البصرة ، مركز دراسات البصرة ، 2015 ، ص 42.

فضلا عن الاعداد الكبيرة من الزائرين والوافدين الأجانب خلال المواسم الدينية، ، بالاضافة إلى إن بعض الفلاحين في العراق، وخصوصاً في المناطق النائية، ممن كانوا يزرعون الطماطم وغيرها من الخضراوات، توجّهوا الآن إلى زراعة أنواع من المواد المخدّرة، لأن الربح فيها سريع ومغرٍ فالمكاسب المؤقتة تشمل فرص العمل للفلاحين والعمال الزراعيين ،الذين يزرعون المحاصيل غير المشروعة ،كما تشمل فرص العمل في مجالي الإنتاج والتوزيع بدءاً من الموزعين بالتجزئة ووصولاً إلى مشغلي المعامل،أما على المدى الطويل ،فان لزراعة المخدرات غير المشروعة تأثيراً سلبياً على النمو الاقتصادي للبلد ، بالاضافة الى مشاكل اخرى تتعلق بالاحكام العشائرية التي تسيطر على هذه المحافظات وسطوتها على المشهد حيث يتعرض المنتسبين الى التهديد و(الفصل العشائري) في حالة التعرض لاحد ابنائها حتى لو كان مروج للمخدرات بالاضافة عصابات التهريب المسلحة التي تعتبر مصدر تهديد مباشر للعاملين في مجال مكافحة المخدرات ، و يشكّل الشباب الغالبية العظمى من المتعاطين للمخدرات والمؤثرات العقلية في المحافظات العراقية وخاصة الجنوبية منها، إذ بلغت نسبتهم (91.2%) من الموقوفين. وينتمي قرابة 38% من هؤلاء الشباب إلى أسر فقيرة، فيما يتوزع المتبقون منهم على أسر فوق خط الفقر بقليل 57%، مع الأخذ بالحسبان أن معظم أسر المتعاطين ذات كثافة عددية إذ يرتفع عدد أفراد الأسرة على (5) أفراد ولا يمتلكون سكن خاص بهم ما نسبته (64%)، ويسكن أغلب المتعاطين في مناطق فقيرة ضمن مراكز المدن والأقضية، وإن ثلثي المتعاطين الموقوفين على ذمة التحقيق وبنسبة 67% يعملون بأعمال حرة، فيما شكّل 23% منهم من العاطلين عن العمل، والسبب في ذلك يرجع إلى قانون منع بيع وتداول المشروبات الكحولية في أسواق العراق، أدى فتح الباب واسعاً أمام تجارة أخطر هي تجارة المخدرات والحبوب المخدرة ان منع بيع المشروبات الكحولية وتعاطيها كان له الأثر الكبير في استبداله بالمخدرات والمؤثرات العقلية ، ومن المفيد الاشارة إلى أن هذه الظاهرة قد انتشرت هذه الأيام بين صفوف طلبة المدارس والجامعات إذ بلغت في احدث إحصائية لها ما يقارب ٢٠ % من بين تلك الشريحة وهو أمر خطير وقابل للزيادة. إذ إن العقاقير الطبية المخدرة غزت جيوب طلبة الكليات ،والمعاهد

،والمدارس الثانوية فبات بعضهم ، يحملها للتعاطي، وأيضاً، كمادة لضيافة الزملاء. (1)لكن أغلبهم كانوا ينتقلون إلى مرحلة ثانية بعد مدّة، فيبدءون بتعاطي الحشيشة والأفيون.بعضهم ينتقل إلى مرحلة كارثية، إلى الهيروين والكوكايين(2) بالإضافة الى حالات تعاطي الادوية التي أسي استخدماها في الوقت الحالي من قبل بعض الشباب فتعاطوها كمواد مخدرة رخيصة الثمن يسهل الحصول عليها بدلاً من المشروبات الكحولية التي منعت من العراق مؤخر اً،وذلك لسهولة الحصول عليها إذ يأتي بها المهربون وتجار المخدرات عبر الحدود وتباع على الأرصفة والبسطات الشعبية .والتي يستخدمها الأطفال الذين ينتشرون في تقاطعات الطرقات أو في الشوارع في محافظة البصرة ، فهم يطلقون عليها أسماء تدل على قوة التأثير واللون وغيره(أبو الحاجب والوردي، والدموي وأبو الطبرة وغيرها). وهي أنواع من الحبوب تعطى عادة للمجانين، ومرضى الصرع وذوي النوبات الهستيرية لكنها الان بمتناول الجميع في صيدليات الأرصفة وأن العقاقير الطبية المخدرة أحدى أهم الوسائل التي سعت إليها العصابات لترويض الأطفال والسيطرة عليهم في ممارسة البغاء والسرقة والقتل(3). و تعد الحروب التي تخوضها الدولة احد اكبر الاخطار التي تهدد المجتمعات الانسانية وتزعزع كيانها واستقرارها لما لها من نتائج سلبية وعميقة في حياة المجتمعات سواء كان ذلك في مدة الحرب ام فيما بعدها سبب رئيسي في انتشار المخدرات وفي العراق ادى انشغال الاجهزة الامنية بمكافحة الارهاب والقضاء عليه منها عصابات داعش الاجرامية الامر الذي جعلها توجه كافة قدراتها ومواردها البشرية والمادية للقضاء على هذه التهديدات ، تعتبر من اهم اسباب انتشار الاتجار وتعاطي المخدرات في العراق والوضع الاقتصادي الصعب والفقر وانتشار الامية و

(1) حسن ، باسمه كزار ، مدرس مساعد ، اثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة ، مصدر سابق ، ص 45.

(2) جريمة تعاطي المخدرات (الوقاية والعلاج) دراسة سوسيولوجية ميدانية في مدينة كربلاء ، مركز الفرات للتنمية والدراسات NGO،وحدة استطلاع الرأي العام ، 2018 ، ص 5.

(3) حسن ، باسمه كزار ، مدرس مساعد ، اثر المخدرات على الامن الاقتصادي في البصرة ، مصدر سابق ص 46 .

ضعف الوازع الديني ، جماعة الاقران ، ودور الانترنت في الترويج للمخدرات ، وشخصية المدمن نفسه عدم النضج الكامل للشخصية وهروبها من واقع الى واقع اقل الما من خلال لذة المخدرات والرغبة في الاستقلال عن العالم الخارجي ، والاستخدام العلاجي السيء لمادة مخدرة وخارج ارشادات الطبيب مما يسبب الإدمان عليها، وتعد المؤسسات التربوية احد المصادر الاساسية للتنشئة الاجتماعية واكساب السلوك المرغوب ولكنها في الوقت نفسه مجال خصب لا كتساب سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات حيث يتم تعلم مثل هذه السلوكيات المنحرفة في المؤسسات التربوية من خلال عمليات التعلم والتقليد ومصاحبة الزملاء المنحرفين احيانا، والسفر الى الخارج في اوقات الفراغ ، السهر خارج البيت ، تعاطي احد الوالدين والتفكك الاسري ، القسوة الزائدة في التربية أو الشدة في التنشئة الاجتماعية ، الانشغال عن تربية الاولاد ، ضعف الرقابة القانونية اتجاه متاجرة المخدرات ، العمالة الاجنبية ، ضعف دور وسائل الاعلام حيث يعد الاعلام واحدا من العوامل التي تسهم في تشكيل ثقافة تعاطي المخدرات وانتشارها في المجتمع والمدرسة والجامعة بحسب الغايات التي تضمرها الأعمال الاعلامية(1).

ثانياً : أسباب تعاطي المخدرات:

أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضاً خطيراً وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم.و يرجع انتشارها إلى عوامل عّدة منها:

1. الأسباب النفسية : وهي الدوافع الداخلية التي تعتمل في نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سواء بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات أو الظروف ، فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم،ولكن تعقّد الحياة المدنية الحديثة والتقدم العلمي

(1) جابر، فاطمة سالم ، الاسباب المؤدية إلى انتشار المخدرات في العراق من وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة بابل،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العراق ،العدد37،شباط ، 2018 ، ص 12.

والتفاوت الاقتصادي والفقر والجهل والتخلف ومتطلبات مادية شتى وحاجيات متنوعة تدفعه إلى سلوك أقرب الطرائق وأسهلها وهو ينشد نسيان همومه وجلب اللذات والتخيلات والأوهام لنفسه، بالاضافة الى العوامل الوراثية منها الاصابة بالأَمراض النفسية

أو الولادة في كنف اسرة مدمنه على المخدرات فقد أظهرت دراسة اجريت في ولاية (فيلاديلفيا) في الولايات المتحدة الامريكية أن نسبة كبيرة من الاطفال الذين يولدون لامهات يتعاطين المخدرات يصبحون مدمنين على تعاطي تلك المواد ، والأعتقاد الخاطيء بعلاقة المنشطات بأنها ذات تأثير ايجابي على الجنس وهكذا نجد المتعاطي يقبل على المخدرات ويهرب من العالم الواقعي المر إلى العالم الخيالي،ولكن مع الأسف لفترة قصيرة لا تدوم إلا بضع ساعات.

2.العوامل الاجتماعية :الإنسان اجتماعي بطبيعته،لا يطيق العيش بمفرده مطلقا لذا فأول ما يتأثر به ويوجه سلوكه الاجتماعي ما يتلقاه من محيط أسرته فلذلك تأثير على تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في المستقبل،فإن عوامل مثل التفكك الاسري والمشاكل داخل الاسرة وطرائق التنشئة الاجتماعية وغياب احد الوالدين الاب أو الام وسفر الاسر للخارج بصورة دائمة أو مؤقتة وكثرة اوقات الفراغ وكيفية قضاءها ومجاملة الاخرين على سبيل التجربة.و ضعف الوازع الديني وجماعة الاصدقاء المسؤولة عن الثقافة الفرعية لدى فئة الشباب لها دور كبير في انحراف المراهق ، وحب الاستطلاع والفضول في تجربة أشياء غير مألوفة والاستخدام الخاطيء لبعض الادوية دون استشارة طبية ، وكذلك المدرسة فكلما زاد تعلم الفرد وثقافته قلة نسبة انحرافه والعكس صحيح ، كلها عوامل تؤدي إلى السقوط في هاوية الإِدمان على المخدرات. و هناك أسباب في تعاطي المخدرات تعود للمجتمع و منها:

ـــــــــــــــ ضعف الوازع الديني : ويكون للدين وترسخه في نفس الفرد والاسرة والمجتمع دور كبير في مدى استعداد الشخص لتعاطي المخدرات فاذا كان الفرد ملتزماً دينياً فان استعداده للادمان على المخدرات أو ارتكاب الجريمة يكاد يكون معدوماً لما تشكله احكام الدين من عامل ضبط تمنعه من الوقوع في الخطأ ، وبخلافه لا يكون لديه رادع من ارتكاب تلك الافعال المحرمه من وجهة نظر الدين ، فغياب

القيم الأخلاقية و ضعف الوازع الديني للمتعاطي يؤثر سلباً على بقية أفراد الأسرة من خلال الممارسات المحرمة ،و وجود الفراغ الروحي" الغفلة عن الصلة بالله "في المجتمع بصفة عامة يؤدي بالضرورة الى تعاطي المخدرات(1).

ـــــــــــــ المستوى التعليمي : كما ان مستوى التعليم للمتعاطي والخلفية الاجتماعية ومكان السكن في البيئة الريفية تختلف عنه في المدينة وذلك لقوة عوامل الضبط الاجتماعي في الريف عنه في المدينة ، وكذلك مكان العمل ونوعه والاشخاص الذين يختلط بهم الشخص المتعاطي ومدى توفر المادة المخدرة في منطقة السكن كلها عوامل تشجع او تقلل من مدى اقدم الشخص على التعاطي للمخدرات .

ـــــــــ توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين:

ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تعود للمجتمع والتي تجعل تعاطي المخدرات سهلاً وميسوراً بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من المجتمعات على الافراد المتاجرين بالمخدرات والذين يحاولون إفساد غيرهم من أبناء المجتمع لغرض الربح السريع الوفير، فيقومون بنشر بضاعتهم بين ابناء المجتمع بشتى السبل .

ـــــــــــ وجود أماكن اللهو في بعض المجتمعات:

هناك بعض أماكن اللهو في بعض الدول تعتمد أساسا على وجود المواد المخدرة و المسكرة من اجل ابتزاز أموال روادها ولا يهتم أصحابها سوى بجمع المال بصرف النظر عن الطريقة أو الوسيلة المستخدمة في ذلك

ـــــــــــ العمالة الأجنبية:

هذه العمالة الاجنبية تأتي أحيانا وهي محملة بحسناتها وسيئاتها متمثلة في محاولة البعض إدخال بعض السموم والمواد المخدر معها لغرض متعتهم الخاصة أو لغرض الكسب المادي من وراء ذلك.

(1) محمد ، محمود فتوح ، الدكتور ، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات ، دار عالم الكتب ، جدة ، السعودية ، 2016 ، ص 5.

ـــــــــــ الانفتاح الاقتصادي: يحاول بعض ضعاف النفوس من افراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالا سيئاً فبدلاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع يقومون بالإتجار وتهريب المخدرات بطرائق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة و بأقل مجهود.

ـــــــــــ قلة الدور التي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة:

ان الالتجاء إلى أجهزة الإعلام الغربية نتيجة ضعف وسائل الاعلام الوطنية تجعل الافراد عرضة للافكار التي في ظاهرها جيدة ولكنها تروج لافكار التفلت وعدمية الحياة والضياع الامر الذي يجعل الشباب عرضة للوقوع في مصيدة المخدرات للتخلص من الواقع والانسحاب من المجتمع وعدم محاولة حل المشكلات التي تواجه الافراد وانما الى الحل الاسرع والامثل وهو الإدمان على المخدرات كحل سريع وسحري للتخلص من الواقع الذي يعيشة ، وربما لعب بعضها دوراً سلبيا ترويجيا عبر الافلام التي تقدمها عن ابطال وقادة يظهرون على انهم مدمني مخدرات..

ـــــــــــ التساهل في استخدام العقاقير المخدرة و تركها دون رقابة: قد يكون التساهل باستيراد بعض الأدوية والعقاقير المخدرة اللازمة للاستخدام في المستشفيات دون تشديد الرقابة عليها من قبل وزارة الصحة في المجتمع سبب من أسباب استخدامها في غير الأغراض الطبية التي خصصت لها، هذا بالإضافة إلى انه قد تدخل هذه العقاقير تحت أسماء مستعارة وبطريقة نظاميه، كما أنها قد تدخل بطريقة غير نظامية مما يؤدي لانتشارها و تداولها بين الشباب.

ـــــــــــ غياب رسالة المدرسة والجامعة :

ويقع ذلك على عاتق المربين و المسئولين عن وضع المناهج التعليمية اولتي يجب أن تتضمن أهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي

إتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من افعال منها الإدمان وكل ما يمكن ان يدمر بناء المجتمع (1).

3. العوامل الاقتصادية :أدت الأسباب الاقتصادية دوراً أساسيا في انتشار المخدرات على نطاق واسع حيث تقوم دول عدة بزراعة وإنتاج أنواع شتى من المخدرات للحصول على أرباح منها، حيث تباع وتصدر إلى الدول الأخرى للاستفادة منها في النواحي الطبية، كما أنها تهرب وتباع في السوق السوداء بأثمان باهظة.كما يرجع تعاطي المخدرات إلى مشاكل أخرى كالفقر والبطالة في المجتمع خصوصا بين الشباب ،إضافة إلى غلاء الأسعار وانخفاض أجور العمال وطرد العمال بسبب زيادة الاعتماد على التكنولوجيا وكذا الضعف المالي والتقني للحكومات، إذ يؤدي ذلك إلى ضعف هذه الحكومات في محاربة عصابات االمخدرات مما يسبب تغلغلها داخل المجتمع.

4. العوامل الثقافية : وتتمثل في انتشار الثقافات الدخيلة على المجتمع التي من ضمنها تعاليم ضرورة تعاطي المخدرات ،ووجود أوقات فراغ كبيرة لدى الشباب إضافة لعدم وجود أماكن للنشاط مثل الأندية ذات البرامج الهادفة لتفريغ الطاقة لديهم مما يؤدي إلى ضياعهم وتبديد الجهد والإبداع لديهم وبالتالي إدمانهم على المخدرات لملء ذلك الفراغ.

5. العوامل السياسية : تلعب العوامل السياسية دور بارز في انتشار فكلما ضعف النظام السائد في المجتمع قل الضبط القانوني داخل المجتمع وبالتالي زادت فرصة دخول العصابات الاجرامية المروجه للمخدرات مستغله ضعف الضبط القانوني المتمثل بالمؤسسات القانونية من المحاكم و الدوائر الشرطية التي تتعقب السلوك الشاذ في داخل البنية الاجتماعية وكذلك انتشار الرشى والكسب الحرام داخل هذه المؤسسات . ويلعب الاحتلال للبلدان دوراً كبيراً في انتشار المخدرات لان المستعمر العسكري او الاقتصادي لا يهمه صحة المجتمع بل على العكس يشجع كل ما له دور في تغييب افراد المجتمع عن واقعهم و اهم اسلحته في ذلك ترويج ونشر المخدرات التي تجعل

(1) المهندي، خالد حمد، الدكتور، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات ، الدوحة ، قطر ، 2013، ص 73 .

ابناء البلد في معزل ومغيب عن الواقع الذي يعيشه وبالتالي يحقق اهدافه في استغلال خيرات هذه البلدان بسهولة دون أي مقاومة(1) . ففي العراق مثلاً فمن المعروف إن القوانين الرادعة التي سنتها الحكومات العراقية كان لها أثر كبير في غياب هذه المشكلة ،فقد تراوحت العقوبات المنصوصة في القانون ما بين السجن مدى الحياة والإعدام لمن يتاجر بها،أو يزرعها ومن ثمّ تعاطيها (أي المخدرات)،ولم تكن القوانين العراقية تتساهل في هذه المشكلة مطلقاً ، هذا فضلا عن عامل العادات، والتقاليد،والقيم الأخلاقية التي يزخر بها المجتمع العراقي ولكن بعد احتلال العراق من قِبل الولايات المتحدة الأمريكية والقوات المتحالفة معها ، ساعدت وسهلت بصورة وأخرى في إتساع هذه المشكلة فقد إستندت القوات الأمريكية إلى التجارب الإستعمارية الشائنة في غزوها العراق واحتلاله عام 2003 من خلال لجوئها إلى سلاح المخدرات بطريقة: عصرية وعلمية وإقتصادية أرقى، وأفضل، وأكثر عقلانية مما جرى في حرب الأفيون الأنجليزية ضد الصين ، إذ أن الأمريكان يتعاملوا مع المخدرات أولاً بوصفه مشروعا مثله مثل أي مشروع مالي (إنتاجي) تجاري آخر،وبذلك فهو لن يكلفها شيئاً وذلك من خلال إن المخدرات وتجارتها كفيلة بتمويل أي حرب أفيون أخرى في عصر(العولمة) الإقتصادية الراهنة المتوحشة على الإطلاق فضلاً عن الأرباح الخيالية لتمويل خطط الإغتيالات والإنقلابات من دون العودة للمطالبة بتمويل الدولة خشية الرفض،وعلى مدى العالم بإسره ومن دون الخضوع لرقابة حتى دولتها ومجتمعها.فالصراع السياسي بين بعض الدول وسعيها للحصول على أسرار الآخرين ، فالمخدرات هي البوابة السليمة لمثل هذه الصراعات.

6. ضعف الوسائل الوقائية : تشكل الاجراءات الوقائية في مقدمة الوسائل التي تسهم في الحد من انتشار جرائم تعاطي المخدرات والاتجار بها فكلما كانت تلك الاجراءات منظمة وفعالة نتج عنها انخفاض في نسبة تعاطي المخدرات وعلى العكس من ذلك

(1) معاشو ، خضر ، تعاطي المخدرات (الاسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها) ، جامعة طاهري ، الجزائر ، 2016 ، ص 8.

فان ضعف إجراءات الادارة الوقائية وخاصة في مجال الرقابة قد يتسبب في تحول جرائم المخدرات إلى آفة خطيرة تهدد كيان المجتمع . (1) .

المطلب الثاني : الاثار المجتمعية للادمان وحلول أجتماعية وقانونية:

أولاً : الاثار المجتمعية للادمان:

أود أن أشير إلى أن للادمان على المخدرات مخلفات خطيرة على التركيب الاجتماعي للمجتمع منها مشكلات اسرية منها الطلاق والهجر وغيرها من انواع التفكك الاسري بالاضافة إلى الحوادث المرورية وهذا ما اشارت اليه الكثير من الدراسات الميدانية وتقارير الامم المتحدة فقد أكدت هذه البحوث إلى أن الإِدمان على المخدرات يسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية منها انخفاض الاداء في العمل ، وارتفاع في معدلات البطالة وتدهور الانتاجية بالاضافة إلى التسرب من المدارس والجامعات وارتفاع معدلات الطلاق ، كذلك ارتفاع في معدلات جرائم التنمر والسرقة والتزوير والاغتصاب والقتل والاعتداء على الملكيات الخاصة والعامة هذا مما يهدد تماسك البناء الاجتماعي للمجتمع .

وفيما يلي تفصيل عن اثار الإِدمان:

1. اثر تعاطي المخدرات على الفرد : ويمكن في هذا المجال ذكر العديد من الآثار الخطيرة المدمرة لتعاطي المخدرات على الفرد ومنها ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي ، عدم القبول الاجتماعي للشخص المدمن وخاصة من المحيطين به ، فقدان الكيان داخل الأسرة ، الانزلاق في هاوية الجريمة ، فتور الهمة والنشاط مع ضعف الإرادة ، ارتفاع نسبة المنتحرين والمستولين والمشردين ، عدم القدرة على تشكيل علاقات اجتماعية ناجحة ، انهيار المثل العليا والقدوة ، سوء الخلق وعدم الاكتراث والإهمال ، الانسياق وراء اصدقاء السوء .

(1) درويش ، مجيد مجهول، التنظيم القانوني لدور الادارة في مكافحة المخدرات ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، العدد الاول ، المجلد الحادي عشر 2018، جامعة المثنى ، العراق ، ص 298 .

2 . اثر تعاطي المخدرات على الأسرة: المخدرات يصيب الأسرة والحياة الأسرية بإضرار بالغة من وجوه كثيرة أهمها : ولادة الأم المدمنة على تعاطي المخدرات لأطفال مشوهين ، زيادة الإنفاق على المخدرات يجعل دخل الأسرى يتآكل مما يؤثر على نواحي الأنفاق الاخرى ، انهيار صورة المثال والقدوة ممثلة بالأب والأم ، تدفع الأطفال إلى الأعمال في عمر مبكر لتوفير الاحتياجات المتزايدة .

3. اثر تعاطي المخدرات على المجتمع : وفي ضوء الرؤية العامة لأثار تعاطي المخدرات على الفرد والأسرة فانه وبالمحصلة ستكون النتيجة المأساوية على المجتمع ككل ويمكن إجمال تلك الآثار بالعديد من الأفكار منها : ارتفاع نسبة الجريمة بكافة أشكالها ، التفسخ الاجتماعي وانتشار الكراهية ، تأخر التنمية وتراجع التطور ، انتشار الفقر وارتفاع نسبة البطالة ، انشغال الدول والحكومات بعلاج المدمنين على حساب القضايا الأهم ، .تراجع التعليم وارتفاع نسبة المتسربين من المدارس والجامعات ، اختلال منظومة الأخلاق في المجتمعات (1).

4. اثر تعاطي المخدرات على الاقتصاد : لايمكن الفصل التام بين الآثار على المجتمع والآثار الاقتصادية فكلاهما صنوان وانما أقتضتنا الضرورة المنهجية لكي يتضح الامر بوضوح وجلاء .

أ. على مستوى الفرد : إن للادمان تأثير كبير على الفرد منها تؤدي الى اتلاف المال بما ينفق على تلك المواد يستقطعها من قوت اسرته ، وربما يؤدي به الامر الى الانحراف من اجل تامين حصوله عليها .

ب. على مستوى الدول تبيح معظم دول العالم استهلاك الخمور وهي تجارة منظمة ويتم الاعلان عنها والترويج لها ولكن بالمقابل تكلف المشاكل الناجمه عنها الكثير من موارد البلد فمثلا في الولايات المتحدة الامريكية تنفق سنويا (120) بليون دولار لمعالجة الحوادث الناتجة من تعاطي الخمور .

(1) سمارة ، مخلص إبراهيم ، آثار تعاطي المخدرات من منظور اجتماعي وطرق مكافحة التعاطي ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2016 ، ص 7.

جـــ. ان انتاج المخدرات لا يدخل ضمن الدورة الاقتصادية للبلد فانها تتسبب في خسائر كبيرة لان هذه العمليات تعترض طريق الدورة الرئيسية في دورة النشاط الاقتصادي .

د. يسبب صرف جهود الكثير من عوامل الانتاج الى العمل في ميدان المخدرات خسائر كبيرة في الناتج القومي الاجمالي الذي يتكثل في السلع والخدمات النهائية المنتجة في فترة زمنية معينة ومن ثم توجه بعض عوامل الانتاج الى العمل في العمليات المرتبطة بتعاطي المخدرات سيؤدي الى نقص في هذه السلع والخدمات وفي الانتاج القومي الاجمالي .

ه. نتيجة لكون اعمار المتعاطين للمخدرات تندرج تحت السن القانونية للعمل لذا فإن تعاطي المخدرات سيؤدي الى نقص كبير في الانتاجية الفردية وربما الى اضمحلالها ، وهذا ما يسبب نقصاً إضافياً في الناتج القومي الاجمالي ونقصاً في المعروض من السلع والخدمات النهائية واستطراداً خسارة إضافية للاقتصاد الوطني(1) .

ثانياً : الحلول الاجتماعية والصحية والقانونية

توجد الكثير من الحلول المقترحة لحل مشكلة الإدمان والتي يجب إتباعها للحصول علي مجتمع خالي من جميع الظواهر السلبية المحيطة به، فمن الحلول المقترحة لحل مشكلة الإدمان الآتي :

1. التوعية المستمرة على مخاطر الإدمان على المخدرات وأضرارها علي صحة الأنسان والاسرة والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة والبوستارات التوعوية لمخاطر المخدرات ونشرها في كافة قطاعات المجتمع .

2. تشكيل لجان صحية و حملات اعلامية مكثفة لمحاربة الإدمان المخدرات وضرورة الإبلاغ عن التجار والمتعاطين .

3. إنشاء المراكز التخصصية في جميع المحافظات لعلاج حالات الإدمان المبكرة .

4. زيادة عقوبة تجارة المخدرات إلى أقصى حد ممكن وزيادة اعداد القوات الامنية

(1) سيدبي ، جمال رجب ، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لادمان وتعاطي المخدرات ، مركز الدراسات والبحوث ، السويس ، مصر ، 2009 ، ص 18.

المختصة في مكافحة الاتجار بالمخدرات وملاحقة المدمنين وهذه تعتبر من الوسائل العامة التي تقوم بها الدول لمكافحة الإدمان على المخدرات . 5. توفير فرص العمل والقضاء على البطالة و معالجة كل ما من شأنه ان يؤدي إلى الانحراف والوقوع في فخ المخدرات .

6. إدراج العقاقير المخدرة التي انتشر تعاطيها بين المدمنين تحت بند المخدرات ومنع بيعها في الصيدليات أو العيادات الطبية وعدم صرفها الا بوصفة طبيب مختص.

اما المعالجات القانونية للادمان على المخدرات وبحسب ماسبق تعتبر المخدرات مواد تسبب الإدمان وهي محظورة دولياً وذلك نظراً للاضرار التي تلحقها بالفرد والمجتمع ويجرم زراعتها أو منتجها أو المتاجرة بها أو مستهلكها بطريقة غير مشروعة ويعاقب عليها القانون وهذا ما نصت عليه كل الاتفاقيات الدولية بدءاً باتفاقيات شنغهاي 1909، اتفاقية الافيون 1912 ، اتفاقيات جنيف 1925ـــــ 1931واتفاقية مكافحة المخدرات 1961 ويتألف الإطار القانوني الدولي لمراقبة المخدِّرات من الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة 1961 بصيغتها المعدَّلة ببروتوكولة سنة 1972 ، واتفاقية المؤثِّرات العقلية لسنة 1971 ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتِّجار غير المشروع في المخدِّرات والمؤثِّرات العقلية لسنة 1988 وهذه الاتفاقيات هي من الصكوك الدولية التي حظيت بأكبر عدد من التصديقات حتى أصبحت تضم كل دول العالم تقريباً. وتُلزم الاتفاقيات الدول الأطراف بجعل بعض السلوكيات المتصلة بالمخدِّرات جرائم يعاقب عليها القانون، وهي توفر أساساً قانونيًّا لبعض أساليب التحري، مثل عمليات التسليم المراقب وتسليم المطلوبين والمساعدة القانونية المتبادلة بين الأطراف(1). ويُشترط على الدول الأطراف في اتفاقيات مراقبة المخدِّرات أيضاً وضع استراتيجيات ترمي إلى الوقاية وأطر لعلاج المتضررين من الارتهان للمخدِّرات وإعادة تأهيلهم. وحتى 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 ، كانت 186 دولةً قد صدَّقت على اتفاقية سنة 1961 ، بصيغتها المعدَّلة ببروتوكول سنة 1972 ، أو انضمت إليها، وهناك 10 دول فقط لم تصبح بعد أطرافا ومن بين تلك

(1) التقارير الصادرة عن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات INCB عام 2019 ، ص 17.

الدول، دولتان في أفريقيا(جنوب السودان وغينيا الاستوائية)، ودولة واحدة في آسيا (تيمور–ليشتي)، وسبع دول في أوقيانوسيا(توفالو وجزر كوك وساموا وفانواتو وكيريباس وناورو ونيوي .)وصدَّقت تشاد على معاهدة سنة 1961 بصيغتها غير المعدَّلة(1) . وفي العراق فان المشرع قد حدد في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم(50) لسنة ٢٠١٧، اساليب التعامل مع هذه الظاهرة العالمية فقد حددت المادة (27) يعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد كل من ارتكب احد الأفعال الآتية :

أولاً :استورد أو جلب أو صدر مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون.

ثانياً :أنتج أو صنع موادا مخدرة أو مؤثرات عقلية بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون.

ثالثاً :زرع نباتا ينتج عنه مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو استورد أو جلب أو صدر نباتا من هذه النباتات في أي طور من أطوار نموها بقصد المتاجرة بها أو المتاجرة ببذورها في غير الأحوال التي أجازها القانون المادة (٢٨) يعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت وبغرامة لا تقل عن (١٠٠٠٠٠٠٠) عشرة ملايين دينار ولا تزيد على(٣٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثين مليون دينار كل من ارتكب احد الأفعال الآتية:

أولاً :حاز أو أحرز أو اشترى أو باع أو تملك موادا مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية .

ثانياً : قدم للتعاطي مواد مخدرة او مؤثرة عقليا أو أسهم أو شجع على تعاطيها في غير الأحوال التي أجازها القانون

ثالثاً : أدار أو اعد أو هيأ مكانا لتعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية

رابعاً : اغوى حدثا أو شجع زوجه أو احد أقاربه حتى الدرجة الرابعة على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية(2).

---

(1) التقارير الصادرة عن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، مصدرسابق ، ص 18.

(2) مجلة الوقائع العراقية (قانون المخدرات والمؤثرات العقلية) ، مصدر سابق ص 14.

نتائج الدراسة :

1. ان هناك انواع عديدة من المخدرات وهذا يعني تنوع لأشكال التعاطي لها.
2. ينتج عن التعاطي للمخدرات العديد من الأَمراض الجسمية والنفسية للشخص المتعاطي.

3. إن لظاهرة تعاطي المخدرات آثار اقتصادية سلبية تتمثل في الخسائر الهائلة التي يتكبدها الاقتصاد الوطني والناتج القومي.

4. من الناحية الاجتماعية تعتبر فئة المتاجرين والمتعاطين مثيرة للمشاكل والصراعات والاضطرابات المهددة لأمن المجتمع.

وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث على أن هناك ارتباطاً واضحاً بين الإِدمان على المخدرات, والاضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع.

التوصيات : في ضوء نتائج الدراسة توصى الدراسة بما يأتي:

1. دعوة الاسر إلى تقوية علاقتها مع الابناء ومتابعتهم وخصوصاً فيما ما يتعلق بالرفقة.

2. دعوة المؤسسات التعليمية والتربوية إلى متابعة الطلبة (وهذه مهمة المرشد التربوي) وادراج مواضيع ضمن المناهج الدراسية التي تتبنى الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات .

3. دعوة المؤسسة الدينية إلى ضرورة التوعية بخطورة تعاطي المخدرات وحرمتها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع 4. دعوة المؤسسة الاعلامية إلى نشر ثقافة الصحة العامة ومحاربة ظاهرة تعاطي المخدرات وعرض مخاطرها وما يمكن ان تسبب من مشاكل على كافة الاصعدة وذلك من خلال برامج تثقيفية مصممة لهذا الغرض .

References

1. Abd al-Rahman, Salma, **Drug Chemistry**, the comprehensive multi-knowledge electronic journal for the publication of scientific and educational research, (MECS), No. 7 (November) 2018, p. 6.
2. Abdel-Rahman, Mohamed El-Sayed, **Psychological and mental illness (causes, symptoms, diagnosis, treatment)**, book one / part two, Dar Quba for printing and publishing, Cairo, Egypt, 2000.
3. Abu Ali, Waqfi Hamed, **the phenomenon of drug abuse (causes, effects, treatment),** Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, State of Kuwait, 2000
4. Ajeilat, Abdel-Baqi, **Dangers of Drugs**, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mohamed Lamine Debaghine, Setif 2, Algeria, 2018.
5. Al-Demerdash, Adel, **Addiction: its manifestations - its treatment**, World of Knowledge series, Kuwait, 1982.
6. Al-Mohannadi, Khaled Hamad, **Drugs and their psychological, social and economic effects in the countries of the Cooperation Council for the Arab Gulf States**, Studies and Research Unit, Doha, Qatar, 2013.
7. Arafa, Nahed, **Scientific Research Methods**, Al-Kitab Publishing Center, Cairo, Egypt, 2006.
8. Darwish, Majid Anonymous, **Legal Regulation of the Administration's Role in Combating Drugs**, Uruk Journal of Human Sciences, First Issue, Volume Eleven 2018, Al-Muthanna University, Iraq.
9. Diab, Suhail Rizk, **Scientific Research Methods**, Al-Quds Open University, Gaza, Palestine, 2003.
10. Eid, Mohamed Fathi, **Drug Abuse Crime**, Part 1, Publishing House, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, Saudi Arabia, 1987.
11. Farida, Gummaz, **Risk factors and prevention of youth drug abuse**, unpublished master's thesis, University of Mentouri Constantine, Algeria, 2009.

12. Gamal El-Din, Nadia, **Health Effects of Drug Abuse and Addiction**, National Council for Combating and Treating Addiction, Cairo, Egypt, 2008.
13. Ghanem, Mohamed Hassan, **Psychological, Mental and Behavioral Disorders**, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, Egypt, 2006.
14. Hasan, Bassem Kazzar, **The Impact of Drugs on Economic Security in Basra**, University of Basra, Basra Studies Center, 2015.
15. Hawarneh, Muammar Nawaf, **The World of Drugs and Crime (Between Prevention and Treatment)**, Ministry of Culture, Syrian General Book Organization, Damascus, Syria, 2006.
16. Iraqi Facts Journal (Narcotics and Psychotropic Substances Law No. (50) of 2017) No. (4446) issued on (11 Shaaban 1438 corresponding to May 8, 2017), p. 6.
17. Jaber, Fatima Salem, **The reasons leading to the spread of drugs in Iraq from the point of view of students of the College of Basic Education at the University of Babylon**, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Iraq, Issue 37, February, 2018, p. 12.
18. Maachou, Khader, **drug abuse (causes and effects, methods of prevention and treatment),** Taheri University, Algeria, 2016.
19. Maestrachi, Nicole, **Drugs**, translated by Zina Mugharbel, King Abdulaziz City for Science and Technology, Riyadh, Saudi Arabia, 2014.
20. Majd Al-Din Al-Fayrouzabadi, **Al-Qamuos Al-Muheet**, reviewed by Anas Muhammad Al-Shami and Zakaria Jaber Ahmed, Dar Al-Hadith, Cairo, Egypt, 2008.
21. Muhammad, Mahmoud Fattouh, **The social and economic effects of the phenomenon of drug abuse,** Dar Alam al-Kutub, Jeddah, Saudi Arabia, 2016.
22. Reports issued by the International Narcotics Control Board (INCB) in 2019.
23. Samara, Mukhlis Ibrahim, **Effects of Drug Abuse from a Social Perspective and Methods of Combating Abuse**, Islamic University, Gaza, Palestine, 2016.

24. Sidbi, Gamal Ragab, **The Social and Economic Effects of Addiction and Drug Abuse**, Center for Studies and Research, Suez, Egypt, 2009.
25. Sinee, Saeed Ismail, **Basic Rules of Scientific Research**, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 1994.
26. Soueif, Mustafa, **Drugs and Society**, World of Knowledge Series, Issue 205, Kuwait, 1996, p. 34.
27. Surah Al-Baqara: verse (219).
28. Surah Al-Ma'ida: verse (90).
29. The British Medical Association, **ILLUSTRATED MEDICAL DICTIONARY**, P.11
30. **The crime of drug abuse (prevention and treatment) Sociological field study in the city of Karbala**, Al-Furat Center for Development and NGO Studies, Public Opinion Poll Unit, 2018.
31. United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC), Synthetic Drug Market Analysis (Amphetamine-type Stimulants and New Psychoactive Substances), Narcotics Report, 2017.
32. United Nations Office on Drugs and Crime, International Standards for Treatment of Substance Use Disorders, March 2017.
33. World Health Organization, Regional Office for the Eastern Mediterranean, Alexandria, Egypt, 1993.
34. World Health Organization, Seventieth World Health Assembly, The public health dimension of the drug problem/Report by the Secretariat, 27 March 2017.

Drug Addiction : An Analytical Study of the Causes and Types of Drugs, Results and Methods of Treatment

Mohamed Abdel Moneim Al-Zubaidi*

Abstract

The phenomenon of drugs and addiction to it is a serious social and health scourge that threatens and undermines the chance of development and economic growth of country . This phenomenon has become at the present time economic social and health effect and destroy the infrastructure of society due to the serious damage it has left in all respects . This phenomenon has become universal . Including all the countries of the world , including ours , Iraq at the present time, and this phenomenon had dangerous negative repercussions on the abusive individual , his family surroundings , and society in general , directly or indirectly , as well as the losses that national economy is exposed to and wasting youth energies , whether by using it or by trading with narcotic substance and all of this causes visible and long time . In my research , I dealt with everything related to narcotics , their types , and their physical , psychological , and economic health effects , the methods of cultivating or manufactuacuring them , the size of the problem globally ,and the most important causes of their spread and the methods of treating them and reducing them and touched upon . The laws enacted by international law and in Iraq to limit the spread of drugs and drug trafficking Finally, the research included a list of the sources that it approved in the research and a summary in Arabic and English.

Key words : Alcohol ,hemp , khat , cocaine , cigarettes.

* **Lect/Department of Sociology/College of Arts/University of Mosul.**